

801- تفسير القرآن | سورة المائدة آية ٣ | يوم ١١/١١/٤٤٤١ |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما

بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:00](#)

وفي مجلسنا مجلس القرآن الكريم نقرأ آيات من كتاب الله نتأملها نتدبرها نتفقه في دين الله ننتفع بهذا ونؤجر على مجلسنا لا زل في

بدايات هذه السورة الكريمة سورة المائدة ثم مثل ما ذكرنا في لقاءات او في لقاءنا الماضي - [00:00:20](#)

ان المائدة هي مائدة المطعومات والمشروبات. والله سبحانه وتعالى بفضلته وبرحمته وعنايته في خلقه لم يتركهم هملا. بل بين لهم ما

يحتاجون اليه. بين لهم ما يحتاجون اليه في حياتهم. حتى - [00:00:50](#)

المطاعم والمشايخ. ما الذي اباح الله لك ان تأكله؟ وما الذي منعك من ان تأكل؟ وكل ذلك في فلك الحكمة العظيمة الحكمة الالهية

البالغة. لان الله سبحانه وتعالى لا يأمر الا بحكمة. ولا - [00:01:10](#)

منها الا لحكمة. فاذا اباح الله لك شيئا فانه في مصلحتك. واذا حرم عليك فانه في مصلحتك. السورة تدور حول الحلال والحرام

والاوامر والنواهي وغير ذلك الالية التي بين ايدينا وهي الالية الثالثة من سورة المائدة. يقول الله سبحانه وتعالى حرمت عليكم الميتة.

لو ترجع قليلا الى الالية الاولى - [00:01:30](#)

الله سبحانه وتعالى لما قال احلت لكم بهيمة الانعام. اللي هي الابل والبقر والغنم ونحوه. قال الا ما يتلى عليك. قل هذه مباحة بهيمة

الانعام الا التي ستتلى عليكم. طيب ما هي الذي ستتلى علينا؟ قال - [00:02:00](#)

الان يأتيك التي تتلى عليه حتى تعرف ما الذي اباحه الله لك؟ وما الذي حرمه عليك؟ قال الله سبحانه وتعالى ولنعلم جميعا ان الاصل

في المآكل والمشارب الحلال. كل المآكل والمشارب الاصل فيها - [00:02:20](#)

انها مباحة. الله عز وجل يقول هو الذي خلق خلق لكم ما في الارض جميعا. يعني خلقه لكم وهو مباح الا ما دل الدليل عليه. فالاصل

الاباحة. لو جاءك واحد وقال لك هذا حرام لا تأكله. قل عطني الدليل. الاصل الاباحة. فلا - [00:02:40](#)

اي انسان مخلوق يحلل او يحرم الا بالدليل. اما ان يقول بلساني هذا حلال وهذا حرام هذا افتراء على الله القول على الله بغير علم.

ولذلك ما يستطيع اي مخلوق يقول هذا حرام وهذا حلال الا بالدليل الشرعي من الكتاب والسنة. طيب - [00:03:00](#)

الان الى ما هي المحرمات التي حرمها الله؟ المحرمات قليلة. اذا الاصل على الاشياء هذي كلها مباحة. المحرمات محصورة يقول

حرمت عليكم الميتة. لما تسمع حرمت من اللي محرم؟ نقول الله سبحانه وتعالى. كيف عرفت؟ نقول - [00:03:20](#)

الله ذكر في آيات ثانية قال ان انما حرم عليكم يعني الله حرم عليكم. هنا يقول حرمت عليكم بيتي. ما هي الميتة الملكة هي التي

تؤكل ولكنها ماتت حتف انفها. ماتت بغير الثياب - [00:03:40](#)

يعني زهقت روحه خرجت روحها ميتة سواء من الغنم او من الابل او من البقر او من الصيود او غير ذلك كل ما خرجت روحه بغير

تذكية نقول هذه ميتة. طيب هذي الميتة الان عشان ناخذ شيئا - [00:04:00](#)

هل هي محرمة دائما؟ كل الحيوانات محرمة؟ كل الميتة محرمة؟ نقول لا. فيه ميتة مباحة. ما هي التي تكون ميتة ويجوز لنا اكلها؟

نقول السمك والجراد. النبي صلى الله عليه وسلم يقول احلت لكم ميتتان. السمك والجراد يعني لو - [00:04:20](#)

السّمك على الشاطئ البحر ميت لك ان تأكله لانه لا يذكي الجراد لك ان تأكل لا يذكي فهذا حرمت عليكم ميتة الا ما استثني مثل السمك والجراد طيب هذه الميتة التي حرّمها الله مثل نقول لك مثل - [00:04:40](#)

الغنم هل هي محرمة جميعا ولا فيها اجزاء مباحة؟ نقول لا فيها اجزاء مباحة. ما هي؟ نقول الجد جيب للميتة اذا دبغت يجوز استعمال شعرها ظفرها كل هذا منفصل يجوز اخذه. اما اللحم والشحم سائر اجزائها - [00:05:00](#)

لا يجوز لانها محرمة. حرمت عليكم الميتة. طيب ثم قال بعدها والدم. الدم محرّم. كيف نقول الدم جاء تفسيره في اية اخرى او دما مسفوحا. ما هو الدم المسفوح؟ هو الذي يخرج عند - [00:05:20](#)

اذا جئت تزكي وضعت السكين على حلق البهيمة وذكيتها يخرج دم قوي. هذا الدم المسفوح محرّم زين ونجس لو اصاب البدن او الثياب يجب غسل هذا نجس طيب اذا عرفت ان الدم هنا هو الدم المسفوح ايضا يدخل في ذلك الدم الذي يفسد من البهيمة وهو حية كانوا يأتون على - [00:05:40](#)

ويفسدون من عرقها ويشربونها. نقول هذا حرام. كل ما يؤذيه من حي فهو حرام. طيب هل الدم هذا ايضا كله محرّم ولا فيه شيء مباح؟ نقول لا فيه مباح ما هو؟ نقول الكبد والطحال هي اصلها دم - [00:06:10](#)

ومع ذلك مباح النبي صلى الله عليه وسلم قال احلت لنا الميتتان ودمان. قال الميتتان السمك والجراد والدمان الكبد والطحال. فالطحال دم جامد والكبد دم جامد وذلك وهذا يجلس. لان لان الشريعة استثنت - [00:06:30](#)

قال بعدها ولحم الخنزير. لحم الخنزير نجس. كما قال سبحانه قال قال فانه رجس رجس لحم الخنزير نجس والله. واعلم ان حتى نفهم جميعا ان الله لما حرم هذه الاشياء حرّمها لحكمة - [00:06:50](#)

حرم لمصلحة الخلق لان هذي فيها اضرار لان التزكية تخرج اضرار البهيمة لما تزكي تخرج اضرارها وما فيها وكذلك الدم ضار لحم الخنزير ضار لذلك حرمه الله سبحانه وتعالى حرمه طيب لحم الخنزير طيب لو - [00:07:10](#)

الله يقول نحن الخنزير طيب والشحم؟ والعظام والعروق والاعصاب يجوز نقول لا كل الخنزير محرّم كله محرّم حتى شعره كل شيء. طيب الله يقول لحم ما قال نقول لان الاية تتكلم - [00:07:30](#)

عن المأكولات المأكولات والشعر ما يذكر ولد المأكولات محرمة. ولان الذين يأخذون الخنزير غالبا يأخذون له ويأكلون. طيب قال وما اهل لغير الله به ما اهل لغير الله يعني الاصل الالهال رفع الصوت. عند التذكير. اذا جاء يذكي البهيمة اذا - [00:07:50](#)

يرفع صوته. بسم الله والله اكبر. اللهم هذا منك ولك. اللهم تقبله مني. هذا عند الاضحية منه. او في الاضحية يذكي يقول بسم الله والله اكبر. كان في الجاهلية يهلون باصنامهم ويقولون بسم الله بسم العجب - [00:08:20](#)

وتجد النصارى يهلون باي شيء يذبحون يقولون باسم المسيح. النصارى من العرب وغير العرب. يقولون باسم المسيح. المهم ان اي ذبيحة اي زهيمه لما يذكر اسم غير الله عليها تكون محرمة. تكون محرمة - [00:08:40](#)

ولو ذكر اسم الله وذكر غيره مع فقال بسم الله والمسيح حرج فالمقصود ان لا يكون الا لله وهو عبادة عبادة نوع من العبادة ولا يكون الا لله. فصل لربك وانحر. الذبح العبادة - [00:09:00](#)

ولا تكون الا لله. فمن ذبح وذكر اسم غير الله على البهيمة حرم اكلها. ولا يجوز الانتفاع بها. وما اهمية لغير الله به قال والمنخنة ما هي المنخنة؟ التي انخنت باي شيء. بعضهم تجد في البهايم - [00:09:20](#)

يضعون لها حبل في عنقها فتنخرط. او تدخل رأسها في شيء فتنخلع. فاذا انخنت وماتت في الخنق هذه لا سجود لا يجوز اخذها لكن لو جئت اليها وهي قد انخنت ادخلت رأسها في شيء ورأيت انها انخنت - [00:09:40](#)

لكن فيها ما زالت الانفاس فيها. وكما قال اهل العلم قال عيب عينها تطرف تتحرك. النفس لا يزه فيها تزكيها مباشرة تزكيها وخلص تصير مباحة لكن لو جئت واصبحت ميتة من الخنق خلاص هذه هذه تعتبر - [00:10:00](#)

قال والموقوتة الموقوتة من الوقت وهو الظرب تظرب بشيء وتموت اما بنوح خشب او بحجر او بلك او نحو ذلك او يؤخذ مثلا طائر ويضرب بالجدار ثم المهم انها موقوتة مضروبة باي شيء او احيانا تأتي السيارة وتصدمها بقوة وتسقط عن الارض - [00:10:20](#)

نقول هذه موقوتة ماتت بالضرب اي حتى لو كان يضربها مثلا بعضا وتم سقطت لان قد يضربها مثلا على وجهه او على مكان فيه مقتل ثم تسقط وتموت. تموت سواء الطيور او الحيوانات او بهيمة - [00:10:50](#)

عام او نحوها اذا ضربت بشيء سمى موقودة لا يجوز اكلها الا اذا وجدت فيها حياة تذكي قال والمتردية المتردية التي تنتردى من اعلى مثل تسقط من السطح او مثلا - [00:11:10](#)

من جدار او من مكان عالي او تسقط من السيارات احيانا يحملونها في سيارات عالية فتسقط من السيارة وتنتردى وتسقطه على الارض هذه نسميها متردية فهذه اذا ماتت اصبحت ميتة محرم الا اذا ادركت فيها - [00:11:30](#)

فلك ان تذكي. قال والنطيحة النطيحة يعني المنطوحة. يعني نطحها اختها احيانا تنتطح الاغنام بعضها مع بعض. فاذا نطحها سقطت ميتة. او يأتي حيوان كبير مثل الثور او الجمل فينطح صغير فيموت. فاذا نطح هذا المنطوح ومات اصبح ميت لا يجوز - [00:11:50](#)

الا اذا وجدت في حياة فلك ان تذكيه. قال وما اكل السبع. السبع هو الحيوان المفترس مثل الذيب والنمر والاسد ونحوه. اذا اعتدى على حيوان مأكول البهيمة الانعام الذئب يدخل على غنم. ثم يعتدي عليه. اكل السبع جزء منها. فجئت انت - [00:12:20](#)

وجدت فيها حياة تذكيها انه ما وجدت فيها حياة مثلا قطع شيئا منها ثم جيت ووجدتها ميتة احيانا يفترسها في شق امعائها. بطنها ثم تسقط وتموت. هذا اكلها السبع. طيب والبقية نأكلها - [00:12:50](#)

قلنا ما تؤكل الا اذا مثلا افترسها بقوة وهرب ووجدت فيها حياة لكنها لا تعيش وتزكيها وتأكل قال وما اكل السبع الا ما لكبته شايف؟ الا الذي ذكيتومه يعني ذبحتموه - [00:13:10](#)

ادركتموه فهذا جاهز. ادركتموه. ثم قال بعدها وما ذبح على النصف. هذي من اعمال الجاهلية كانوا يأتون بحجارة عند عند الاصنام. وهذه حجارة يذبحون عندها. يذبحون عندها. يعظمون الاصنام عند - [00:13:30](#)

هذه الحجارة كانت نصف النصب هذه حجارة فيذبحون عندها. نقول يذبحون لاي شيء؟ قال يذبحون لاصنامهم. اذا هم يعظمون فما ذبح لاي مخلوق تعظيما له حتى لو كان انسان. ما ذبح لاي مخلوق يذبح لهذا - [00:13:50](#)

المخلوق سواء كان رجلا او امرأة او اي شيء تذبح لاجل هذا الشخص هذا لا يجوز قال بعدها وان تستقسموا بالازلام. تستقسموا يعني تتقسم قسمة. طيب وش الازلام الازلام هي اقداح. زين؟ اسهم اسهم. توضع في في جراف كبير. هذا الجراب - [00:14:10](#)

يضعون فيه ثلاثة اسهم. واحد من الاسهم مكتوب عليه افعل. والثاني لا تفعل. والثالث مكتوب عليه اعف فيأتي الواحد منهم اذا اراد ان يفعل شيء في مثلا يريد ان يتزوج يريد ان يسافر - [00:14:40](#)

نريد ان ندخل في مشروع يفعل اي شيء يذهب الى هذا هذه الازلام ويحركها بقوة ثم يدخل يده ويسحب واحد اذا خرج هذا مكتوب افعل مضى خلاص سافر او تزوج او كذا اذا خرج لا تفعل خلاص يترك - [00:15:00](#)

ما يسافر او لا يتزوج او لا يدخل في هذه التجارة او نحو ذلك. اذا خرج الثالث اللي مكتوب عليه غفل يعيد مرة ثانية حتى يخرج افعل او لا تفعل. يعني تتعجب. وش عند هذه هذه الاشياء ما عندها يعني لا - [00:15:20](#)

لا تدري لا تعلم الغيب ولكن قد تمنعكم شيء يكون هو خير لك. ولذلك الاسلام جاء بديل ما هو البديل صلاة الاستخارة. تريد ان تسافر وانت متردد؟ صل ركعتين ثم تدعو بدعاء الاستخارة. تريد ان تتزوج ولا تدري - [00:15:40](#)

ان هذا البيت خير لك ان تقدم عليه او تذهب الى بيت اخر متردد تصلي صلاة الاستخارة. تريد ان تدخل في مشروع تجاري وانت ما تدري متردد نقول صلت صلاة الاستخارة تريد ان تشتري ارضا تشتري دارا تشتري سيارة متردد صلي صلاة - [00:16:00](#)

استخارة صلاة الاستخارة معناها انك تطلب من الله الخير في هذا او هذا. والله سبحانه وتعالى اعلم بك وهو الذي يدلك على الخير ينشرح صدرك في هذا الشيء تمضي فيه. اذا لم ينشرح صدرك فاترك هذا مع الاستخارة. والله ابدلنا بصلاة الاستخارة. اما هذه - [00:16:20](#)

هذه رجس للشيطان هذا من عمل الشيطان كما قال تعالى قال من عمل الشيطان فاجتنبوه قد يسألك سائل يقول لك طيب يعني

استقسام للاسلام وش علاقته بالدفع؟ وش علاقته بهيمة الانعام؟ والموقودة والميتة - [00:16:40](#)

نقول كان في الجاهلية الاصل في الاستقسام انهم يأتون على الجزور الجزور الابل يأتون على الجزور ثم يقسمونه اقسام مختلفة. مثلا ربع ثمن الثمن ثم قل ما هو اقل ثم قد يكون قطعة صغيرة او قطعة شهر ثم يقولون قد اشتركوا فيه ثم يأتون يقول تعال - [00:17:00](#)

ادخل يدك واخرج ثم اذا اخرج قال مكتوب عليه مثلا النصف ياخذ النصف تاخذ النصف وانت ما دفعت الا شيء قليل هذاك ياخذ قطعة صغيرة صار فيه تفاوت صار فيه ظلم لبعضهم. واخذ مال الاخر ولذلك اصله في الجزور ولذلك - [00:17:30](#)

ذكره الله هنا في المحرمات في المحرمات. قال الله سبحانه وتعالى ذلكم فسق. اكل محرمت والتعاون بالالزام كله فسق معنى فسق يعني خروج عن طاعة الله. لا يجوز التعامل به. ذلكم فسق. ثم - [00:17:50](#)

وبين الله سبحانه وتعالى نعمته على هذه الامة منذ يعني انزل القرآن عليها وبعث فيها محمد صلى الله عليه وسلم يبين قال اليوم يأس الذين كفروا من دينكم. متى؟ لما اظهر الله الاسلام - [00:18:10](#)

وهذه الاية نزلت نزلت في حجة الوداع في اخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع. لما انزلها الله سبحانه وتعالى هذه الاية حج الوداع قد كمل الدين فقال الله عز وجل وقد فتحت مكة واعداد العرب لدين الاسلام او لمحمد قال اليوم - [00:18:30](#)

خلاص يأسوا انكم لا تتمسكون بل انتم الان اصبحتم متمسكين بالدين فهم يؤسوا انكم تتركون دينكم اليوم فلا تخشوه القوة لكم واخشوني انا خل الخشية لله ليست لمخلوق لا تخشعها الدين واليوم - [00:18:50](#)

اكملت لكم دينكم. ايوا هذي التي نزلت في حجة الوداع. قال اليوم اكملت لكم دينكم. اكمل الله لنا الدين. خلاص ما في نقص اكمل الله لنا الدين حتى فتحت مكة وبدأ الناس يحجون قبل ان تفتح مكة او قبل ان يحج النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:19:10](#)

كان الحج يحج المشركون ومنعوا لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فمنعوا يا الله اكملت لكم دينكم. فاصبح المسلمون يحجون. قال اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. اعظم نعمة نعمة - [00:19:30](#)

اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. فرضي الله لنا هذا الدين فهذي من اعظم النعم ورضيت لكم الاسلام ديننا. ولذلك شف جاء يهودي الى عمر رضي الله عنه قال - [00:19:50](#)

يا امير المؤمنين ان اية في كتاب الله عندكم لو نزلت علينا نحن معاشر اليهود لجعلنا ذلك عيدا. قال قال هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. قال عمر والله اني اعلم متى نزلت - [00:20:10](#)

نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته واقف بعرفة وعرف بلا شك من اعظم الايام نزلت عليه عشية عرفة فرد عليه قال يعني هذا اعظم من ان تتخذون عيد. ان تتخذوا عيدا. قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت - [00:20:30](#)

عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. قال فمن اضطر في مخمصة هذه الان يعيدك الى يقول هذه المحرمات الاصل انك لا تأكلها. لكن في حالة غض الضرب ان تأكل ميت او تأكل من خنقة او موقودة - [00:20:50](#)

قد تضر الى ذلك. متى؟ قال فمن اضطر في مخمصة في شدة مجاعة. ما وجد شيء يأكله. واضطر الى ان يأكل مخمصة غير متجانس الاثم. لا يقصد بذلك لا يقصد بذلك الاثم. لا يقصد بذلك الاثم. يعني لا - [00:21:10](#)

يريد ان يأكل كثير او ينقل معه تجد بعض الناس اذا عرف ان الله اباح له الميتة يأكل ويتزوج ويأخذ معه يأكل ويتزوج ويأخذ معه نقول لا لا تأخذ الا بمقدار بمقدار - [00:21:30](#)

ما يسد الرمق حتى ما تشبع اصلا. ما تاكل حتى تشبع. لا. تأكل حتى يذهب عنك تذهب عنك شدة الجوع. غير متجانس الاثم قال الله عز وجل فان الله غفور رحيم. من فعل ذلك مضطرا في مخمصة في شدة جوع فان الله غفور رحيم - [00:21:50](#)

لما يقول لك ان الله غفور رحيم يدل على انه حرام. لكن الله تجاوز عنك لانك مضطر. لانك مضطر. طيب بقية الايات تأتي يعني كلها في المحرمات وفي الحلال وفي الحرام وكلها حقيقة - [00:22:10](#)

يحتاجها كثير من الناس يحتاجها. شوف يعني حتى نختم احيانا تأتيك بعض اللحوم من خارج المملكة. وانت لا تدري ولم ترى هل بكيت او لم تذكي. هل ذبحت بالطريقة الاسلامية - [00:22:30](#)

او لم تذبح فماذا تصنع؟ هل تأكل او لا تأكل؟ مثل هذه الاشياء هذه من المشتبهات الغامضة والنبي صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مجتمعة. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ ديني وعرفه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام -
[00:22:50](#)

اشتبه عليك الامر لم يتضح اتركه. اما اذا لم يشتبه عليك الامر او او ظهرت معالم انه مباح. وعرفت انه انهم يذبحونها ويذبحونها فهذا الاصل فيه الجواز والاصل فيه الحل ولا تتعب نفسك بالبحث - [00:23:10](#)

الاصل حلال. الا اذا جاءك شئ خبر او احد اخبرك بشئ فانك تتجنبه. عندنا ايضا قضية اخرى وهي ما يذبحه اهل الكتاب اليهود والنصارى. الله اباح قال وطعام الذين اتوا الكتاب كما سيأتينا حل لكم - [00:23:30](#)

كما يذبح اليهود والنصارى على دينهم نقول الاصل فيه الحلال. ويجوز اكله. لكن لو علمت او تبين لك انهم لا يذبحون. يعني نسمع احيانا يقول لك بالصعق الكهربائي. او يغرق بماء او مثلا ما يسمى بالنطيحة - [00:23:50](#)

يرمى عليه حجر او كذا. اذا تبين انه ميتة لا يجوز له. اذا اتضح لك الامر انه ميتة لا يجوز اكله اما اذا لم يترك لك فالاصل في طعام اليهود والنصارى انه جائز. انه جائز يعني ليس لك علاقة - [00:24:10](#)

بدينه وان لك علاقة انه جاء من جهة تدين بدين النصرانية او دين اليهودية. طيب سيأتي الكلام عن هذا ان شاء الله مفصلا اكثر نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:24:30](#)

- [00:24:50](#)